دراسة عروضية لشعر ابي بكر الصديق رضى الله عنه

Prosodical Study of the Poetry of Abubakar Siddique

د۔ افتخار احمد*

د۔ عمرانہ شہزادی**

ABSTRACT:

Poetry was given very high status and supreme honor in Arabic civilization. Poets were known as pride of their tribes. This talent was used in battles to defeat their enemies. Through poetry the used to show tribal identity, triumph, work, bravery bounty and honor. Poets also depicted their personal Qualities caliber, characteristics and achievement. After advent of Islam topics of the poetry were modified, but the importance of poets and poetry was not pared down. Prophet of Islam (PBUH) expressed his approved for poetry and admired their disciples for their poetic talent. Rashidun Caliphs were not poets in its real meanings, but their talent of poetry cannot be denied. Their brilliance and artistry in poetry was very luxurious and impression. Hazart Abu Bakar, for example had literary qualities. His study of compendium or dewan shows that his technicality of poetry was exactly according to the Arab norms. His verses were on line with parameters of poetry. This article presents some specimen of Hazrat Abu Bakar's poetry as a proof that he was very Qadir-ul-Kalam poet.

Keywords: Poetry, personal Qualities, Hazrat Abu Bakar, Prophet(PBUH)

كان ابو بكر الصديق صحابياً جليلاً وشاعراً وهو صاحب الديوان، اسمه عبدالله، كنيته ابو بكر ولقب بالعتيق، انه تولد فى الحادية والخمسين قبل الهجرة وتوفى لثمان بقين من جمادى الآخرة ليلة الثلثاء بين المغرب والعشاء وهو ابن ثلاث وستين سنة۔ كان اعلم العرب بانساب قريش وعالماً بتعبير الرؤيا۔ وكان بمثل المصدر العلمى الذى يستمد منه حسان بن ثابت رضى الله عنه المادة التاريخية فى هجاء قريش[1]۔ واما شعره فنظم سيدنا ابو بكر الصديق ابياته فى اغراض متعددة منها الحمدلله تعالىٰ والثناء عليه،والمدح والوصف والحكمة: والرثاء،وذكر الوقائع،وذكر دعوة النبیﷺ وغيرها۔ "وفى الحمد لله سبحانه وتعالىٰ على الاسلام والسكنى بالبلد الحرام قوله:..."

الحمد لله على الاسلام　　انعامه من افضل الانعام
اسكنا بالبلد الحرام　　واختصنا باحمد التهام
فجاء نا بصحف جسام　　من لون المهيمن العلام

*Assistant Professor, Department of Arbic, Govt: College University, Faisalabad.
**Assistant Professor, Department of Arbic, Govt: College Women University, Faisalabad.
Email: drimrana@gcwuf.edu.pk

وما بغیرالله من قوام ومن یوم سواه من مرام[2]

من احسن الابیات التی نظمها فی مدح النبی ﷺ قوله من قصیدة "هدانا بہٖ الرحمن"

بان رسول الله ﷺ احمد صادق لارسله الرحمن اکرم وارث

الا فابحثوا عنه تلاقوا یبحثکم عن المصطفیٰ المبعوث خیر الباحث

هدانا بہٖ الرحمن من فتن وانقذنا من حول تلك الهنا بث

محمد المختار اکرم مرسل واصدق مبعوث لاکرم باعث

مصدق کتب الانبیاء ورائه فکذبه ابناء تلك الطوامث

هدانا به الله العلی مکانه وانقذنا من موبقات الخبائث[3]

فی الوصف قوله ذکر فیه صفة الایل:

فاولی برب الراقصات عشیة خراجیج تحدی فی التشریع الرثائث[4]

فی الحکمة قوله:

عجبت لازراء العیی بنفسہٖ وصمت الذی قدکان بالقول اعلما

وفی الصمت ستر للعییی وانما صحیفة لُبّ المرء ان یتکلما[5]

وهکذا نظم الشعر فی الموضوعات المختلفة، وعدد ابیاته حوالی ثلاثة وثلاثین واربع مائة وتشتمل هؤلاء الادبیات الشعریة علی ثلاث عشرة قصیدة وعشرین مقطعة وفی نسبة بعض الابیات اختلاف وفی هذا المقال الموجز نختار بیتاً من کل بحر اختاره سیدنا ابی بکر الصدیق رضی الله عنه وندرسه دراسة عروضیة وبعد امعان النظر یتضح لنا ان سیدنا ابا بکر رضی الله عنه استعمل بحر الطویل، والرجز، والخفیف، والوافر والبسیط، والمتقارب والرمل والمدید والکامل والمنسرح وغیرها نذکرها واحدا بعدواحدٍ نبدا بالطویل: نظم سیدنا ابو بکر الصدیق رضی اللہ عنہ بعض قصائده فی بحرالطویل۔ فالقصائد التی نظمها فی بحرالطویل هی القصیدة الطویلة المسماۃ ب "هدانا به الرحمن" والقصیدة المسماۃ ب" فهم خیرة الرحمن" والقصیدة التی نظمها بمناسبة ذکر الاسرار المسماۃ ب "کتب فیها شفاء" والقصیدة الطویلة المسماۃ ب "فالحق لایتلبس" والقصیدة المسماۃ ب "محتضم نصحی" کلها فی بحرالطویل:

تفعیلات البحر الطویل:

فعولن مفاعلین فعولن مفاعلین فعولن مفاعلین فعولن مفاعلین[6]

ومن طویلیات شاعرنا القصیدة التی مطلعها:

عرفت دیاراً بالحمی فشرائث تعفت فدمع العین لیس برائث[7]

الکتابة العروضية:

عرفت دیارن بلحما فشرائشی تعففت فدمع لعین لیس برائشی

الرمز العروضی: تقطیع البیت:

عرفت دیارن بل حماف شرائشی تعففت فدمع لعی نلیس برائشی

فعول مفاعلین فعول مفاعلن فعولن مفاعلین فعول مفاعلین

عروض البیت: عروضه"شرائشی"مقبوضة

ضرب البیت: وضربه"برائشی"مقبوضاً

یجوز حذف النون فی فعولن فتعصیر فعول وحذف الیاء الساکنة فی مفاعلین فتعصیر مفاعلن۔

بحر الوافر:

ان الوافر یکون تاماً ویکون مجزوءاً ونظم سیدنا ابو بکر الصدیق رضی الله عنه فی هذا البحرا ربع قصائد۔ احداهن فی رثاء النبی صلی الله علیه وسلم المسماة ب"فجعنا بالنبی صلی الله علیه وسلم۔ والثانیة المسماة ب"تولی البحور" فی الحکمة۔ والقصیدة الثلاثة المسماة ب"تقی وبر"فی دعوة النبی صلی الله علیه وسلم۔ واما القصیدة الرابعة المسماة ب"وقوم غدوا"فهی فی ضلالة القوم۔

تفعیلات البحر الوافر:

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن **فعولن**[8]

وفی الوافر قوله:

هفا، وقلوب هذا الخلق الی اوطانها ابداً هواف[9]

الکتابة العروضیة:

هفا وقلوبها ذلخل قطررن الا اوطانها ابدن فی هوافی

الرمز العروضی: تقطیع البیت:

عروضه"قطررن" ای فعولن

ضرب البیت: ضربه"هوافی"ای فعولن (مفاعل)

تقطیع البیت:

فها وقلوبها ذلخل قطررن الا اوطانها ابدن فوافی

مفاعلتن مفاعیلن فعلون مفاعیلن مفاعلتن فعولن

یجوز فیه **تسکین الخامس المتحرك وهو اللام**، فی مفاعلتن والزحاف الذی دخل حشوهذا البحر هو العصب۔

بحر الکامل: نظمِ سيدنا ابو بکر الصديق رضی الله عنه فی هذا البحر القصيدة الواحدة ومقطعات اما القصيدة المسماة به"الله ينصرنا" فهی دعوة النبیﷺ ومنها قوله:

تفعيلات البحر الكامل:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن[10]

البيت:

ولقد عجبت لاهل هذا الطائف وصدودهم عن ذالنبی الواصف[11]

الكتابة العروضية:

ولقد عجب تلا هلها ذط طائفی وصدودهم عن ذن نبی يلواصفی

الرمز العروضی:

عروضه:"ذط طائفی" مستفعلن

ضربه"يلواصفی"مستفعلن

تقطيع البيت:

ولقد عجب تلاهلها ذط طائفی وصدودهم عن ذن نبی يلواصفی

متفاعلن متفاعلن مستفعلن متفاعلن مستفعلن مستفعلن

دخل زحاف الاضمار (وهو تسكين الثانی المتحرك) وبذلك اصبحت التفعيلة مكونة من سببين خفيفين ووتد مجموع مثل مستفعلن۔

بحر الخفيف:

نظمِ سيدنا ابو بکر الصديق رضی الله عنه فی هذا البحر مقطعة واحدة وهی فی رثاء النبیﷺ۔

تفعيلات البحر الخفيف:

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن[12]

البيت:

حين قالو:ان الرسول قدامسی ميتاً، اذن ذاك جهد البلاء[13]

الكتا بة العروضية:

حين قالو ان نرر سو لقد امسا مييتن، ان نذ كجه دلبلائی

الرمز العروضی: تقطیع البیت:

حین قالوا ان نررسو لقد امسا میيتن، ان نذكجهـ دلبلائی

فاعلاتن مستفعلن مفاعیلن فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن

عروضه: "لقد امسی" ای مفاعیلن

ضروبه:"دلبلائی" فاعلاتن

بحرالرجز:

نظم سیدنا ابو بکر الصدیق رضی الله عنه فی هذا البحر قصیدة

واحدة ومقطعات، ومنها القصیدة المسماة ب"الحمدلله"

تفعیلات البحر الرجز:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن[14]

وفی البحر الرجز قوله:

یارب مایخشی ولا یضیر شیئاً وقد ضاقت به الصدور[15]

الکتابة العروضیة:

یارب بما یخشا ولا یضیرو شئی ن وقد ضاقت بهص صدورو

الرمز العروضی:

عروضه:"یضیرو:فعولن

ضربه:"صدورو"فعولن

تقطیع البیت:

یارب بما یخشا ولا یضیرو شئی ن وقد ضاقت بهص صدورو

مستفعلن مستفعلن فعولن مستفعلن مستفعلن فعولن

یجوز فی البحر الرجز"الخبل" وهوحذف الثانی الساکن والربع الساکن معاً فتصبح متعلن۔

بحرالمتقارب:

نظم سیدنا ابو بکر الصدیق رضی الله عنه فی هذا البحر قصیدة واحدة و مقطعة واحدة۔ والقصیدة المسماة ب"ردع نصحة" فی ضلالة القوم۔واما المقطعة فهی فی رثاء النبی ﷺ۔

تفعیلات البحر المتقارب:

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن[16]

وفی المتقارب قوله:

اذا اقرضت تربهن الجنوب شمالاً افاء ت به الشمال[17]

الكتابة العروضية:

اذا اق رضت تربهن نل جنوب شمالن افاءت بهشش مالو

الرمز العروضی: تقطیع البیت:

اذا اق تربهن نل جنوب شمالن افاءت بهشش مالو

فعولن فعولن فعولن فعول فعولن فعولن فعولن فعول

یجوز حذف الخامس الساکن ای النون من فعولن فتصیر فعول۔

بحر الرمل:

نظم سیدنا ابو بکر الد صدیق رضی الله عنه فی هذا البحر مقطعات۔ و منها المقطعة المسماة ب"غزروا ما ملاك" فی الدفاع عن الاسلام۔

تفعیلات البحر الرمل:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن[18]

وفی هذا البحر قوله:

بالغ مادونه استحقاقه لم تخب نفس علیه اتکلت[19]

الكتابة العروضية:

بالغن مادونهس تح قاقهو لم تخب نف سن علیهی تتکلت

الرمز العروضی: تقطیع البیت:

بالغن مادونهس تحقا لم تخب نف سن علیهی تتکلت

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلن

یجوز فی البحر الرمل "محذوفه" هو حذف السبب الخفیف من آخر فاعلاتن فتصیر فاعلا وتنقل الی فاعلن بذلك یصح الوزن المستعمل للرمل التام۔

بحر المدید:

نظم سیدنا ابو بکر الصدیق رضی الله عنه فی هذا البحر مقطعة واحدة المسماة ب"شد کالليث" فی مدح النبی صلی الله علیه وسلم۔

تفعیلات البحر المدید:

فاعلا تن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن[20]

وفی البحر المدید قوله:

حین ولی الناس واتخذلوا هربا واحمرت الحلق[21]

الرمز العروضی: تقطیع البیت:

حین وللن ناس ون خذلو هربن وح مررتل حلقو

فاعلاتن فاعلن فعلن فعلاتن فاعلن فعلن

یجوز حذف الثانی الساکن والرابع الساکن فی فاعلاتن۔

بحرالبسیط:

نظم سیدنا ابو بکر الصدیقؓ فی هذا البحر قصیدة واحدة ومقطعات۔ اما القصیدة البسیطة المسماۃ ب"ان الله ثالثا" فهی فی ذکر اذی المشرکین وذکر النجاة منها: تفعیلات البحر البسیط:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن[22]

وفی هذا البحر قوله:

امست هموم ثقال قد تاوبنی مثل الصخور عظام هدت الجسدا[23]

الکتابة العروضیة:

امست گمو من ثقالن قد تاووبنی مثلص صخور عظامن هددتل جسدا

الرمزالعروضی: تقطیع البیت:

امست هومن ثقالن قد تاؤ وبنی مثلصخور عظا من هدد تل جسدا

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

استعمل البسیط تاما(ای غیر مجزوء) مابقیت عروضه صحیحة ائ اصبحت من "قاعلن"، "الی فعلن" دخل الخنین یجوزفیه، الخبن وهو حذف الثانی الساکن فی فاعلن۔والضرب لذلک یکون مخبونا وعلیٰ ذلک اصبح وزن البسیط المشهور کالآتی وکما ذکرنا۔

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

المراجع والمصادر

[1]انظرلترجمته الاصابة فی تمییزالصحابة لابن حجرالعسقلانی احمدبن علی،داراحياء التاث العربي،1328ه، ج4،ص22

[2]ديوان ابی بکرالصديق تحقيق الدکتورعمرالطباع،دارالارقم،بيروت،لبنان،1999ء، ص192۔193

[3]المصدر السابق،ص 143

[4]المصدرالسابق نفسه،ايضاً،ص 139

[5]مصدر سابق،ص 139

[6]علم العروض والکافية،لعبد العزيز العتيق،دارالنهضة العربية،بيروت،ج1،ص28

[7]ديوان ابی بکر الصديق،ص 166

[8]وانظر لتفصيل تفعيلات البحر الوافر:علم العروض والکافية1/54 وما بعدها

[9]ديوان ابی بکرالصديق،ص 166

[10]وانظر لتفصيل البحر الکامل علم العروض والکافية،ج1،ص59وما بعدها

[11]والبيت فی ديوان ابی بکر الصديق،ص 176

[12]وانظر لتفصيلات البحر الخفيف:علم العروض والکافية،ج1،ص98

[13]ديوان ابی بکر الصديق،ص 132

[14]وللمزيد انظر:علم العروض والکافية،ج1،ص71

[15]والبيت فی ديوان ابی بکر الصديق،ص163

[16]وانظر لتفعيلات البحر المتقارب:علم العروض والکافية،ج1،ص121

[17]وانظر البيت فی ديوان ابی بکر الصديق،ص185

[18]انظر لتفصيل التفعيلات: علم العروض والکافية،ج1،ص79

[19]والبيت فی ديوان ابی بکر،ص136

[20]علم العروض والکافية،ج1،ص80

[21]ديوان ابی بکرالصديق،ص 178

[22]علم العروض والکافية،ج1،ص46

[23]ديوان ابی بکر الصديق،ص157


This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.